اقلّ فعالى بلهَ اكثره مجد … وذا الجد فيه نلت اولم انل جدّ
سأطلب حقى بالقنا ومشايخ … كانهم من طول ما التثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا … كثير اذا شدوا قليل اذا عدّوا
وطعن كان الطعن لاطعن عنده … وضرب كان النار من حره برد
اذا شئت حفت بى على كل سابح … رجال كان الموت فى فمها شهد
اذم الى هذا الزمان اُهَيْلَه … فاعلمهم فدم واحزمهم وغد
واكرمهم كلب وابصرهم عمٍ … واسهدهم فهد واشجعهم قرد
ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى … عدوًا له ما من صداقته بدّ
بقلبى وان لم اروَ منها ملالة … وبى عن غوانيها وان وصلت صدّ
خليلاى دون الناس حزن وعبرة … على فقد من احببت ما لهما فقدُ
تلج دموعى بالجفون كانما … جفون لعينى كل باكية خد
وانى لتغنينى من الماء نغبة … واصبر عنه مثل ما تصبر الربد
وامضى كما يمضى السنان لطيتى … واطوى كما تطوى المجلحة العقد
واكبر نفسى عن جزاء بغيبة … وكل اغتياب جهد من ماله جهد
وارحم اقوامًا من العىّ والغبا … واعذر فى بغضى لانهم ضد
ويمنعنى ممن سوى ابن محمد … ايادٍ له عندى يضيق بها عند
توالى بلا وعد ولكن قبلها … شمائله من غير وعد بها وعد
سرى السيف مما تطبع الهند صاحبى … الى السيف مما يطبع الله لا الهند
فلما رانى مقبلا هز نفسه … الىّ حسام كل صفح له حد
فلم ار قبلى من مشى البحر نحوه … ولا رجلا قامت تعانقه الاسد

كان الفتى

كان الفتى العاصيات تطيعه … هواوبها فى غير انمله زهد
يكاد يصيب الشئ من قبل رميه … ويمكنه فى سهمه المرسل الردّ
وينفذه فى العقد وهو مضيق … من الشعرة السوداء والليل مسود
بنفسى الذى لا يزدهى بخديعة … وان كثرت فيها الذرائع والقصد
ومن بعده فقر ومن قربه غنى … ومن عرضه حر ومن ماله عبد
ويصطنع المعروف مبتدئًا به … ويمنعه من كل من ذمه حمد
ويحتقر الحساد عن ذكره لهم … كانهم فى الخلق ما خلقوا بعد
وتامنه الاعداء من غير ذلة … ولكن على قدر الذى يذنب الحقد
فان يك سيار ابن مكرم انقضى … فانك ماء الورد اذ ذهب الورد
مضى وبنوه وانفردت بفضلهم … والف اذا ما جمعت واحد فرد
لهم اوجه بيض وايد كريمة … ومعروفه عدّ والسنة لد
واردية خضر وملك مطاعة … ومركوزة سمر ومقربة جرد
وما عشت ما ماتوا ولا ابواهم … تميم بن مر وابن طابخة اد
فبعض الذى يبدو الذى انا ذاكر … وبعض الذى يخفى على الذى يبدو
الوم به من لامنى فى وداده … وحق لخير الخلق من خيره الود
كذا فتنحوا عن على وطرقه … بنى اللوم حتى يعبر الملك الجعد
فما فى سجاياكم منازعة العلى … ولا فى طباع التربة المسك والند

وارادسفرًا فودعه صديق له فقال ارتجالًا

اما الفراق فانه ما اعهد … هو توءمى لو ان بينا يولد
ولقد علمنا اننا سنطيعه … لما علمنا اننا لا نخلد

Copyright © King Saud University